Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فزمجر خالي وهو يركض ورائي حول المنضدة:

ـ انتظر!

ـ اتركه يا ألفونسو!

ـ سأتركه لكِ فيما بعد!

ـ لن أسمح أن يضربني أحد!

ـ كفى يا ألفونسو! إنك تبدو مثل طفل!

وكان هذا هو آخر ما يمكن قوله للوصي. فقد أقسم يميناً، وتسارعت ساقاه في مطاردتي حتى أوشك على الإمساك بي. ولكنني اندفعت في تلك اللحظة خارجاً من الباب المفتوح، وانطلقت نحو المزرعة وخالي يجري في أثري.

خلال خمس ثوان اجتزنا مثل نيزك أشجار الدراقن والبرتقال والأجاص، وفي تلك اللحظة بالذات وردت إلى ذهني بوضوح رهيب فكرة البئر وصخرته.

فصرخت مرة أخرى:

ـ لا أريد أن يضربني أحد!

ـ انتظر!

ووصلنا لحظتئذ إلى حقل القصب. وصرخت بصوت عال لكي تسمعني أمي:

ـ سألقي بنفسي إلى البئر!

ـ أنا الذي سألقي بك هناك!

تواريت فجأة عن عينيه وراء القصب؛ وفي أثناء جريي المتواصل دفعت الصخرة الاستكشافية التي كانت تنتظر هطول المطر، ثم قفزت جانباً واختبأت بين الأوراق اليابسة.